راهب بني هاشم وسجون الطغاة

بقلم

صباح محسن كاظم

المقدمة :

لعلّ أسوء الأمكنة التي يتحاشها الإنسان هو –السجن- فالإعتقال يعزله عن الإنسانية ،وبطبيعة الإنسان هو التفاعل الإجتماعي مع الآخرين من أسرة ومحيط يحيا به ، إلا إن المؤمن يحب أن يُسجن ولا يهادن الطاغوت ،لذا تحترم الشعوب كل الأحرار والثوار ضد الظلم على طوال مسيرة التاريخ البشري .وقد ورد في القرآن الكريم لفظ السجن بآيات كثيرة ،وربما يُحببه إلى عباده من الأصفياء من الأنبياء والأولياء كما جاء في سورة يوسف 33(رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه).وراهب بني هاشم إمامنا موسى الكاظم (عليه السلام) خاض تجربة السجن من الطغاة ،ورغم الآلام المبرحة ، والأزمنة الكلحة ، والسجون المرعبة، وطواميرها في الظلمات ،لم يهادن القتلة والطواغيت ،رغم الإيذاء النفسي والجسدي ،كان إمامنا موسى الكاظم –عليه السلام- قوي الشكيمة ..نافذ البصيرة ..صلب الإرادة ..متوجه إلى العبادة ..

فثمة جوانب روحانية.. وسلوكية.. وجهادية ..طبعت في الشخصية الإلهية ؛والعرفانية ؛والعبادية للإمام السجين والسجين الإمام..فكل المحاولات الإبستمولوجية لتفكيك طبائع تلك الشخصية النورانية تجلت لديها معايير كمالية في فهم الأسرار الربانية في شخصية الصامد في قعر سجون الطغاة وفي إريكولوجيا فهم الشخصية يؤكد علماء النفس، والاجتماع على عاملين مهمين في تكوين الشخصية،

اولا: الوراثة

وثانيا: البيئة

فهما العنصران المؤثران في بناء الشخصية الانسانية..وأنا أجزم في هذا البحث الإستشرافي المنهجي بأن العنصر الثالث او البعد الثالث هو الاستعدادات الذاتية ،أي الارادة في صنع

الشخصية ..فالحلم، والزهد، والحكمة، والتقوى، والتواضع، والخشوع ،وسجايا الكرم، والنبل، والإبتعاد عن طلب الجاه، والدنو من السلطان، وبطانته، وحاشيته، ورفض ملذاته نسجت من شخصية إمامنا- كاظم الغيظ -(سلام الله عليه مابقي الليل والنهار) منعطفاً تأريخياً ومفصلاً مهماً في السلسلة الذهبية الإلهية لتنهل منه الأجيال الصمود في قعر السجون المظلمة وتتحمل سياط الجلادين بكل عصر ومصر.. ،فلطالما درسنا رموزنا الفكرية والعقائدية نتلمس دور البعد الثالث-الإرادة- ،فالاستعدادات الذاتية لترويض النفس البشرية ،وتساميها،وعلوها،ورقيها، وترفعها بالرياضة الروحية، والتربوية، والاخلاقية ،عن طريق الذوبان الالهي ،والاخلاص التام بالتقرب بالطاعة ،والعبادة، والخشوع، والتبصر، والتدبر، والانابة، والانقطاع عن الهوى، والمعاصي، والذنوب كبيرها وصغيرها، ورؤية الخالق بالمراقبة والمداقة والمحاسبة للذات وافعال الانسان اليومية التي تعتمد على الطريق المستقيم الحق وفق العقيدة الإسلامية المحمدية الأصيلة وهي منهج النبي وآله المعصوميين،فقد قال:سيد البلاغة والفصاحة ورائدها إمام المتقين الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) مارأيت شيئا الا وجدت الله قبله وفيه وبعده،ان جلالة قدر الامامة يتأتى من الصلابة في الحق والمبدئية فيه ،والورع عن المحارم، والصبر على المكاره ،والاخلاص في النية،والعمل من أجل الاخرين،والمبدئية والحدية في عدم مهادنة الظلمة والطواغيت،ونصرة الفقراء ،وأداء الحقوق،والامر بالمعروف والنهي عن الغي والمنكر والفسوق والعصيان وظلم الآخرين،....

فشخصية الامام الهمام الضرغام العابد والزاهد والمقاوم والرافض للظلم إمامنا موسى الكاظم (شهيد السجون) وثنائية الصراع بين الجلاد-الرشيد-والضحية الإمام المعصوم"كاظم الغيظ" والمحتسب الصابر في غياهبها ذو الثفنات،المخلص بعبادته، ،الزاهد،والمعرض عن بهارج الد نيا وزينتها ومطامعها و**انقطاعه للطاعه، فكان وهو في السجن يقضي نهاره صائماً، وليله قائماً. وهو جذلان بهذه المناجاة، ومنتشيا بتلك العبادة والتفرغ للدنو من الملكوت الاعلى، وبهذا الاتصال الروحي بالله والانقطاع للمنجاة والتبتل يعلمنا درساً للصبر على المكاره وتحمل الأزمات والإعتقالات من أجل العقيدة والصمود بوجه الطغاة** ، وهو متنقلا بين سجن السندي وابن شاهك ،راضيا مرضيا دون مواربة الظلمة الفسقة من ولاة الامر من العباسيين ،رافضا عروضهم السخية لموالاتهم على ظلم واستعباد الاخرين، إن هذا السلوك –الكاظمي- لم يأتِ إعتباطا بل إمتدادات لعبق النبوة وقبس الامامة، فالعامل الوراثي و انتهاءً بالنسب للجد حبيب الله المصطفى المختار الخاتم نبينا محمد-صلى الله عليه وآله-،أما البيئة والوسط التربوي الموروث الذي أثر فيه هو الامام جعفر الصادق صادق القول البار الامين صاحب علوم الاولين والاخرين ،فأستقى من ابيه تلك المعارف العلمية والفكرية والفقهية،وتكاملت شخصيته باستعداداته الذاتية والمقدسة لحمل الإمامة وعهد الله اليقين، لذلك تشكلت شخصية الامام الشهيد لتعطي إنموذجاً رائعاً في الخلق النبيل المستقيم والمعصوم، ومهما رصدت سلوكيات الآئمة المعصومين لايمكن معرفة مكنوناتها التي جبلت عليها ،لكن نقول كلما تقرب الانسان بعمله لخالقه ولخير الناس تكون مردوداته الايجابية في صقل تلك الشخصية رغم الخطوب والمحن والابتلاءات التي تقع على الصالحين لتمحصهم ،

وسمي باب الحوائج ماقصده طالب حاجة او مكروب او صاحب حق الا وفرج همه

باب الحوائج: هذا اللقب كان من أشهر ألقابه ذكراً، وأكثره شيوعاً، انتشر بين العام والخاص، حتى أنه ما أصاب أحدهم مكروه إلا فرّج الله عنه بذكره الإمام الكاظم، وما استجار بضريحه أحد إلا قضيت حوائجه، ورجع مثلوج القلب، مستريح الضمير ممّا ألّم به من طوارق الزمن التي لابدّ منها.

وقد آمن بذلك جمهور المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

يقول أبو علي الخلال شيخ الحنابلة وعميدهم الروحي: (ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر إلا سهّل الله تعالى لي ما أحب)

وقال الإمام الشافعي: (قبر موسى الكاظم الترياق المجرّب)

كان الإمام موسى الكاظم في حياته ملجأ لعموم المسلمين، كما كان كذلك بعد موته حصناً منيعاً لمن استجار به من عموم المسلمين، لأن الله سبحانه وتعالى عزّ اسمه منحه حوائج المسلمين المستجيرين بضريحه الطاهر في بغداد.

وقد روى الخطيب البغدادي قضية كان فيها شاهد عيان ، عندما شاهد امرأة مذهولة، مذعورة، فقدت رشدها لكثرة ما نزل بها من الهموم، لأنها أخبرت أن ولدها قد ارتكب جريمة، وألقت عليه السلطة القبض وأودعته في السجن ينتظر الحكم القاسي والظالم. فأخذت تهرول نحو ضريح الإمام مستجيرة به، فرآها بعض الأوغاد، الذي لا يخلو الزمان منهم، فقال لها: إلى أين؟

- إلى موسى بن جعفر، فإنّه قد حُبِس ابني.

فقال لها بسخرية واستهزاء: (إنه قد مات في الحبس).

فاندفعت تقول بحرارة بعد أن لوّع قلبها بقوله:

(اللّهم بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة)..

فاستجاب الله دعاءها، وأطلق سراح ابنها، وأودع ابن المستهزئ بها في ظلمات السجن بجرم ذلك الشخص.

فالله سبحانه وتعالى القادر العليم والقاهر العظيم قد أراها القدرة لها ولغيرها، كما أظهر كرامة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام، فما خاب من دعاهم، وما فشل من استجار بهم. ثم يروي الخطيب البغدادي عن محنة ألّمت به فاستجار بالإمام موسى وكشف عنه الهمّ والغمّ. فيقول: (وأنا شخصيّاً قد ألّمت بي محنة من محن الدنيا كادت أن تطوي حياتي، ففزعت إلى ضريح موسى بن جعفر بنيّة صادقة، ففرّج الله عنّي، وكشف ما ألّم بي.

ولا يَشِكّ في هذه الظاهرة التي اختصّ بها الإمام إلا من ارتاب في دينه وإسلامه.

لقد آمن جميع المسلمين الأبرار بالأئمة الأطهار منذ فجر التاريخ ولم يزالوا يعتقدون اعتقاداً راسخاً في أن أهل البيت (عليهم السلام) لهم المقام الكريم عند الله، وإنه يستدفع بهم البلاء، وتستمطر بهم السماء.

روى الكليني عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: تقول ببغداد: (السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليكَ يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه، أتيتك عارفاً بحقك معادياً لأعدائك فاشفع لي عند ربّك) وادع الله وسلْ حاجتك، قال: وتسلّم بهذا على أبي جعفر (عليه السلام)

وحتى هارون الرشيد كان رغم عنجهيته يعترف بأمامة موسى الكاظم ،لكن الحكم، والكرسي، والمنصب ،والهوى، والقصور الفخمة، تحجب الحقيقة فقد ورد بالسير إن

هارون الرشيد يعترف بإمامة الكاظم (عليه السلام)

قال المأمون: كنت أجرأ ولد أبي عليه، وكان المأمون متعجباً من إكبار أبيه لموسى بن جعفر وتقديره له. قال: قلت: لأبي: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل الذي أعظمته وأجللته، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته وأقعدته في صدر المجلس، وجلست دونه؟ ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، وحجة الله على خلقه، وخليفته على عباده فقلت: يا أمير المؤمنين، أو ليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق، والله يا بني إنه لأحق بمقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مني ومن الخلق جميعاً، والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإن الملك عقيم.......

إن هذه الالمامة السريعة---موجز البحث- بسيرة العابد والزاهد والصالح والمجاب والنفس الزكية والابية ،تستلهم منها الدروس والعبر

1-المقاومة السلمية والعلمية والعبادية ورفض الظلم وعدم المهادنة للطغاة.

2- الاخلاص لله تعالى والصبر على السجن وتحمل المكاره في سبيل العقيدة.

3-الاهتمام بالعلم والفكر وتربية النفس وتهذيبها ليعلم الأجيال والأمة تحمل الصعاب.

4-تربية النخبة والقاعدة المؤمنة بمرجعية الإمام وأحقيته –بالنص القرآني والنبوي- بإمامة أئمتنا المعصومين من أمثال علي بن يقطين؛ومحمد بن أبي عمير؛وهشام بن الحكم وغيرهم من الثقاة بالمنهج الإمامي الرباني.

5-مقاومة بذخ الطغاة وإسرافهم والتقوبالزهد والورع والتقوى.

6- توجيه الأمة عقائدياً بالمنهج الصحيح لظهور البدع كالقياس بالفقه

حفقد وقف الامام الصادق والكاظم-عليها أفضل الصلاة والتسليم- ضد هذا المنهج غير العلمي والعقلي كما سنبينه بالتفصيل ببحثنا هذا.

الفصل الأول:

الباب الأول

راهب بني هاشم السجن أحب أليه:

لقد تعمد الطغاة على إيذاء كل المناوئين لحكمهم القائم على جماجم الابرياء ،فإستخدموا أبشع أساليب الترهيب النفسي..والجسدي ..والفكري ،للهيمنة على عقول الآخرين والتسلط على رقابهم وكتم انفاسهم ،الكي بالنار،الضرب بالسياط ،قطع الألسن ،والأطراف ،القيود والاغلال ،التعنيف والعدوانية والإذلال للخصوم من السجناء ،وقد استخدم الطغاة على طول التاريخ أبشع تلك الوسائل كما يذكر د- قيس كاظم الجنابي في كتابه المهم "السجون والمطامير وأثرها في الشعر العربي دراسة تاريخية" والكتاب دراسة مفصلة عن مواقع السجون ومسمياتها وماكتب الشعراء عنها ،يذكر المؤلف 1-(وقد كان الوأد ،والرمي للوحوش ،والحبس في المطامير من العقوبات الشائعة في العصور القديمة ،كما كان جز النواصي ، ورسم الندوب ،والوشم على الجسد ،والقتل صبراً يعد نوعاً من التعذيب .)

الحياة المغمسة والمنقعة بالألم والأسى والسجن والمحن والخطوب لم تثنِ الإمام السجين عن الشكر لله والعرفان لآلائه ولإحسانه ؛ولم تجده يذعن للشكوى والتذمروالجزع ووحشة السجن، بل تحكم بالصبر على مشقة تلك الوحشة من خلال إرادته في الهيمنة على كباح جماح النفس بالتقوى والإيمان والتفرغ للعبادة والدعاء والذوبان الإلهي المحض في شكر الخالق وهو بأقسى المحن..محنة الغرف المظلمة، وغلظة القلوب القاسية، والإنقطاع القسري عن الأمة ،فمفى الجسد-بالسجن- لم يبعده عن الدعاء للإمة بالخلاص من بطش الطغاة العباسيين الذين أجرموا بحقه،بعزله عن القواعد الشعبية..والجماهير..وهذا ديدن الطغاة بكل عصر ومصر في مقاومتهم لدعوات الحق من قبل الأنبياء والصالحين فهم يلقون بهم في ظلمة وقعر السجون، أو يعاملونهم بالنفي والمطاردة،والمحاصرة ، لكن إرادة الحق للمعصوم تنتصر وإن غُيب أو سُجن أو أُستشهد فالتاريخ يدون فضائله ومناقبه وسيرته ويُدرس بكل عصر وزمان كمثال يحتذى به للوقوف

بوجه الباطل ونصرة الحق والإنتصار للحقيقةبالصمود بوجه الرذيلة و لدحض شعارات وأساليب البغاة ، شتان بين الصلاح والخراب ،وشتان بين الجلاد المجرم والضحية البريئة.... ،فمسعى الطغيان موئله الزوال فيما منار الإصلاح في السيرة العطرة لأئمة الهدى والتقى والورع هي معرفة تعد إشعاعاً من نور الهداية ونور التكامل ليستقى من مسيرتها العبر للشعوب ولجميع المؤمنين الذين يواجهون قسوة الطغاة الذين يتناسلون في الأرض كالأرانب ،فيما الطغاة لعنة في إحشاء التأريخ.وقُبح يمتليء بالقيح والنفايات ومآلهم إلى السقوط الدراماتيكي،ففي حياة الشعوب دروس من الأكاسرة والقياصرة والمستبدين الذين يشيدون قلاعهم وقصورهم وحصونهم من جماجم الضحايا وعلى ضلوع الفقراء؛فيما دعوة الإصلاح والإيمان والخير من الأنبياء والمعصومين تتلألأ كالنجوم الزاهره في الوجود يهتدى بهم من الجميع ..

إمامنا السجين –كاظم الغيظ- تغلب بإرادته وعصمته وملكته وكمالاته الأخلاقية والروحية على محنة السجن،وظلمة القبو،ووحشة المعاملة،وتصدع وتهشم وذيلية أخلاق السجان الغليظة ،بحكمته وبصبره وتفرغه للعبادة،ليعلمنا مواجهة قسوة ووحشية القتلة المرعوبين من النُساك والعُباد والزُهاد الذين لايحملون سلاح المواجة لكن قلوبهم تحمل مقاومة الأشرار،وسلاح الإيمان أمضى وأقوى،فصيام إمامنا الكاظم-عليه السلام- في نهاره وقيامه بليله ،تخلص من الرزء الذي وضعه فيه اللارشيد ؛وقد بهر –هارون- بما ر آه من تقوى الإمام وعبادته فقال بحقه:(إنه من رهبان بني هاشم)

وحتى عندما سجن إمامنا التقي في بيت السندي بن شاهك أقبل على عبادة الله فكان منشغلاً ومتأملاً ومندكأ وذائباً بذكر الله ، يذ كر الباحث الكبير2- باقر شريف القرشي من دراسته عن حياة الإمام ص8((كانت عائلة السندي تطل عليه فترى هذه السيرة التي تحاكي سيرة الأنبياء، فاعتنقت شقيقة السندي فكرة الامامة،وكان من آثار ذلك أن أصبح كشاجم حفيد السندي من اعلام الشيعة في عصره.انها سيرة تملك القلوب والمشاعر فهي مترعة بجميع معاني السمو والنبل والزهد في الدنيا والاقبال على الله.))

ثمة مشترك متواصل و سلسلة مترابطة ومحكمة بين الإمامة منذ خط الشروع وهي الصبر على المحن والمكاره من خلال وقوف الطغاة أباً عن جد وعلى طريقة أسلافهم بمواجهة الحق وتنحيته وإبعاده عن المرا تب الإلهية التي إختار فيها الأئمة الأثنى عشر وهي إمامة مولى الموحدين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين النموذج الإنساني إمام المتقين مولانا ومولى الثقلين علي بن أبي طالب-عليه السلام- ثم الأئمة من ولده لذلك أخذ السيف مأخذه ،وسلاح السم،والتضييق والتشرّيد ،فنال الأئمة المعصومين سهام الغدر، والتنكيل، والعنف ،والأضطهاد، والحصار الإقتصادي، وسلب الحقوق من فدك.. والسقيفة.. والإقصاء عن الإمامة والخلافة، والخروج على النصوص القرآنية المنصوص عليها في آيا ت التطهير-و القربى- والمودة- والتصدق ومئات الشواهد القرآنية ،والسنة النبوية وأحاديث المصطفى بإتباعهم وإمامتهم من بعده –والتي سنبينها بفصل آخر، مع ذلك تنكر الطغاة لهم بالأفضلية والإتباع، وأثبتت سيرتهم عظمة إصطفائهم وإختيارهم الإلهي للأمة والإنسانية من خلال سيرتهم المكللة والمتوجة بمناهضة الباطل والوقوف إلى جانب الحق مهما غلت التضحيات وبذلك فازوا بالإستأثار بحصد محبة قلوب عشاقهم،فيما أصبح ألأعداء لآل محمد في مكبات النفايات في تأريخ البشرية.. وفي

هذه الدراسة الإجرائية بتطبيقها على إمامنا المعصوم السجين نرى كيف الإمام كظم غيضه من أجل الرضا لخالق السموات والأرض ،وتلك المقاومة السلمية الإحتجاجية لعدم مداهنة الباطل لبني العباس الذين أوغلوا بحقدهم حد الإسراف والولوغ بالدماء الزكية والأنفس الطاهرة المطهرة وعدم حرمتها من خلال إستباحتهم بالسجون وسمل عيون محبيهم وتشريد أتباعهم ومناصريهم ،كل ذلك وكاظم الغيظ

سجن يوسف-ع-سجن الكاظم-ع-

ثمة ظروف قاسية عاشها الإنبياء ؛وكذلك الأولياء؛فالطاغوت يعمد إلى تحجيم وتهميش وإقصاء كل من يدعو إلى التخلق بأخلاق الكتب السماوية وإتباع التعاليم الإلهية ،هذا المشترك بين رسالة الإنبياء والأئمة من أحفاد آل محمد –صلوات ربي عليهم أجمعين- دفعوا ضريبته بالسجن والتنكيل....فلما رأى النبي يوسف الصديق -عليه السلام – خوفه وخشيته على دينه من إغراء نساء مصر وزليخة .. قال عليه السلام: (السجن أحب الي) وذلك لكي يتخلص من مكرهن، وكيدهن،وإيقاعهن له بمكائد الشيطان ،فطلب -عليه السلام- الخلاص منهن خشية على دينه، وكان السجن هو خلاصه من محنته.

ولكن الله تعالى إستجاب دعوته ليحقق الإصلاح حتى داخل تلك المعتقلات الرهيبة للملوك الفراعنة القساة ، فسجن نبي الله يوسف على نبينا وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ،فالمعتقل له صار مكانا للدعوة الى دين الله نزلاء السجن وهداية الكثير، وكان معزز اً ومكرماً محبوباً يمتثل لآرائه الجميع ،ومن حب زليخة ليوسف أن بعثت إلى السجان ..وأمرته أن يضرب يوسف لكي تسمع أنينه وصوته،وكان السجان قد أحبه ولايمتثل لضربه بشكل موجع جداً، ،ومن حب زليخة ليوسف أن بدت ترسل إليه الثياب والطعام وكان في غاية التكريم ،الى أن خرج من سجنه بعد سبع أو ثمان سنوات معدودة من سجن زاويرا وأصبح عزيز مصر وسيدها ، وكان خروجه من السجن بمرسوم ملكي وجميع أهل مصر استقبلوه بالسرور والإرتياح ونثروا عليه الورود والرياحين ..وإمامنا كاظم الغيظ-عليه السلام- تعرض لمحنة السجن وآلامه ليتفرغ لعبادة ربه ،وقد عاش

زمن الطغاة كالنبي يوسف الصديق-عليه السلام- الذي عاصر حكم الفرا نة؛فعاصر إمامنا المقدس-نزيل الطامورات المظلمة- بعد تسنم منصب الإمامة خلفاً للإمام جعفر الصادق-عليه

أفضل الصلاة وأزكى التسليم-عام 148ه وعاصر في سني إمامته 148-183 أربعة من حكام بني العباس تتمثل في بقية ملك المنصور 136-158 ثم ملك ابنه المهدي 159-169 ثم ملك ابنه الهادي موسى 170-169ثم ملك هارون الرشيد170

- 193،وإستشهد إمامنا الكاظم –عليه السلام -بعد مضي ثلاث عشرة سنة ملك هارون مسموماً في حبس السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب سنة 183ه وله من العمر نحو خمس وخمسين سنة.

وفي ظل تلك الأنظمة المتوارثة المستبدة والمنشغلة بملذاتها الدنيوية وتثبيت أركان ممالكها الهشة القائمة على دماء وجماجم العلويين وبني هاشم؛كان إمامنا الكاظم يتصدى كما يقول الكاتب علي موسى الكعبي3- ((ترك إسهامات علمية واسعة ورصيداً معرفياً لاينضب ،فقد واصل نشاط مدرسة آبائه المعصومين عليهم السلام،وكان

له دور كبير في رفدها بعلومهم الغراء وسننهم السمحاء،مما له الأثر الفاعل في ترسيخ مباديء العقيدة صالحة وتربية نخبة من أصحابه الرواة والفقهاء ،المؤلفين أمثال:علي بن يقطين ومحمد بن أبي عمير وهشام بن الحكم وغيرهم ، الذين يعدّون القاعدة المؤمنة بمرجعية الإمام عليه السلام ويشكلون الإمتداد الروحي والفكري له في أوساط الأمة،وتتأكد الحاجة إلى مثل هذه الجماعة الصالحة في زمان الإمام الكاظم –عليه السلام- بسبب سياسة القهر والإقصاء المفروضة عليه من قبل السلطة)).

إن القاعدة الأبستمولوجية التي إنطلق منها إمامنا السجين المكبل بأغلال الحقد العباسي ،هي رصد الإنحراف،بناء القاعدة من خلال نشر الوعي الفقهي المستند على فقه جده المصطفى،متبنياً البحوث العقائدية والكلامية، التي أسس لها إمامنا جعفر الصادق وأهل بيته المتوائم والمتاهي مع القرآن الكريم،فمنهجية مدرسة الإمام جعفر الصادق-عليه السلام- تعد الركيزة التي إستقى منها الإما م السجين ميعايير حركته العلمية؛

فكما أستقى الجميع من علم الصادق وفقهه يذكر الجندي2- ((إنقطع أبو حنيفة إلى مجا لس الإمام طوال عامين قضاهما بالمدينة، وفيهما يقول :(لولا العامان لهلك النعمان)-وكان لايخاطب صاحب المجلس إلا بقوله "جعلت فداك يابن بنت رسول الله" ولقد تحدى الإمام الصادق عليه السلام في مجلسه أبا حنيفة ليختبررأي صاحب الرأي فيسأل: ماتقول في محرم كسر رباعية الظبي ويجيب أبو حنيفة:يابن رسول الله لا أعلم مافيه.فيقول له الإمام الصادق(عليه السلام)أنت تتداهى .أو لاتعلم أن الظبي لاتكون له رباعية !

فإذا جاء ابن شبرمة وحده يسأل عما لم يقع –كدأب تلاميذ أبي حنيفة ومدرسة الكوفة-لم يتردد في دفعه،بالحسنى: ذهب اليه ذات يوم يسأله عن القسا مة في الدم فأجابه بما صنع النبي.فقال ابن شبرمة :أرأيت لو أن النبي لم يصنع هذا،كيف كان القول فيه؟ فأجابه:أما ماصنع النبي فقد أخبرتك به...)

1-د- قيس كاظم الجنابي في كتابه المهم -السجون والمطامير وأثرها في الشعر العربي دراسة تاريخية- ص 40- بغداد-2013

2- باقر شريف القرشي – حياة الامام موسى بن جعفر دراسة وتحليل الجزء الاول –ص8-ط انتشارات الإعتصام

3-علي موسى الكعبي-الإمام موسى الكاظم سيرة وتاريخ-مركز الرسالة-قم-ص8

4-المستشار عبد الحليم الجندي-الإمام جعفر الصادق –عليه السلام- تحقيق كمال السيد-ص154مؤسسة انصاريان

الباب الثاني:

الخالق يوصي بإتباع أئمة ألهدى والخليفة السجان يودعهم ظلمته

لطالما تخلّق السجان بالغلظة ،وفقد الضمير الحي، والتخلي عن الإنسانية فهو منزوع الرحمة لقساوة القلب،وإنعدام الرأفة التي تميز الإنسان السّوي،فيما الضحية البريء من المؤمنين الرساليين ليس له إلا الإنقطاع إلى الله الخالق الجبار قاصم ظهور الطغاة والبغاة ،وإنتظار الفرج...وفي مسيرة الإنسانية والرسالة الإسلامية لدينا تجارب مؤلمة بين الجلاد والضحية.

لقد أكد المؤالف والمخالف إن ربع القرآن بأهل البيت وإمامنا السجين أحد العترة الطاهرة ومن القربى والصادقين والأبرار،فلطالما جاءت النصوص لتؤكد على طهارتهم من الرجس الذنوب الكبيرة والصغيرة،ومن تلك الآيات (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بأياتنا يوقنون)السجدة 24،فجميع الأدلة القرآنية والسنة النبوية الشريفة وروايات العترة الطاهرة المطهرة تؤكد أحقيتهم بالإتباع يقول السيد كمال الحيدري1-:

للإمامة دوراً فوق دور القيادة والزعامة،وهو الدور الذي بيّنه القرآن الكريم من خلال قوله تعالى : (إني جاعل في الأرض خليفة) وأشار إليه بقوله لإبراهيم الخليل(عليه السلام) في قوله تعالى (إني جاعلك للناس إماماً)،وهي التي عبّر عنها الإمام الرضا(عليه السلام): ((هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمّة، فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامة اجلّ قدراً،وأعظم شأناً،وأعلى مكاناً،وأمنع جانباً،وأبعد غوراً، من أن يبلغها الناس بعقولهم،أو ينالوها بآرائهم،أو يقيموا إماماً باختيارهم .إن الإمامة خص الله عزوجل بها إبراهيم الخليل(عليه السلام) بعد النبّوة والخلّة مرتبة ثالثة وأشاد بها ذكره، فقال (إني جاعلك للناس إماما).......) فملاك العصمة؛ ومانص عليهم في القرآن الكريم؛ وحديث المصطفى في أكثر من مورد؛ كحديث الثقلين :إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردوا عليّ الحوض..فإن صح التعبير هم عِدل القرآن ،وميزان الحق،وعنوان الصراط،وجادة الصواب..

ويذكر العلامة الحيدري 2

(ذكر المحقق آية الله الصافي في كتابه القيّم (منتخب الأثر)أن الروايات التي ذكرت أنّ الخلفاء من بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هم اثنا عشر ، قد تصل إلى ما يتجاوز(270 رواية) من طرق الفريقين..........وكنموذج على ذلك فقد خرّج مضمون هذا الحديث كلّ من ،صحيح البخاري ،وصحيح مسلم، ومسند أحمد،وسنن الترمذي،وسنن أبي داود،والمعجم الكبير للطبراني، وحلية الأولياء،ومستدرك الحاكم،وصحيح مسلم بشرح النووي،ومشكاة المصابيح، والسلسلة الصحيحة للألباني، وعون المعبود في شرح سنن أبي داود،والصواعق المحرقة،وتاريخ الخلفاء،وكنز العمّال،وغيرهم كثير3..فهل هناك من مسوغات فقهية وعقلية لإبعاد أئمة الهدى وتصفيتهم الجسدية؟..وتشريدهم بالآفاق ؟ووضعهم في قعر السجون المظلمة؟ فنوازع سايكولوجية شريرة متأصله عند حكام بني أمية وبني العباس ومضى عليها الأحفاد من التكفيريين ليمضوا بسياسة العنف ضد كل من ينهج منهج آل البيت،فنجد حكام الجور وطغاة التجبر يحاربون من يسير بهذا المنهج المقدس نرى ذلك في المملكة السعودية والبحرين كيف يحاول أعداء آل البيت أن يلقوا بالآلاف في السجون بسبب مطالبتهم الشرعية بحقوقهم بالحرية كحال الشعوب التي تحررت من الاستبداد والسجون في تونس ومصر...ويذكر العلامة محمد مهدي الآصفي - 4 -- بشكل ملخص أذكر ذلك-- لتفسيرآية التطهير(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)...إنما أداة تفيد الحصر الإثبات و ليس النفي.. يريد الله الإرادة الإلهية على نحوين 1- تكوينية2- تشريعية ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) والتشريعية

هي التي تتخلل إرادة المكلف وإختياره بين إرادته تعالى ومايريده من أعمال المكلّفين فإرادة الله ينفذها العبد المطيع بحريته فإن شاء غير ذلك بالنكران والجحود والكفر فهو شأنه والعاقبة للمتقين..فالارادة (يريد الله) طهارتهم وإبعاد الرجس وعصمتهم ،فإستحالة تخلف المراد عن إرادته تبارك وتعالى ليذهب عنهم الرجس وعدم الشرك وفعل السوء والفحشاء والرذائل ؛ من هنا وجبت طاعتهم ومحبتهم وتقديمهم وليس إبادتهم أو ماعمله اللارشيد بإمامنا بسجنه وحبسه المتكرر بين البصرة وبغداد..

في كتاب (أهل البيت القيادة الربانية)ص64 فثمة عوامل مهمة من المستويات الرفيعة التي أدت بحكم العقل والشرع لتبني ولايتهم وزعامتهم من دون الطغاة :

1-المستوى العلمي –فسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون النحل 43

2- المستوى الايماني-وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث-الروم 56

3-مستوى القرب والمنزلة من الله –والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم الواقعة 10

4-مستوى الخلقيات المثالية- ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءا ولا شكورا انا نخاف يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شرذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا

بالطبع تلك المستويات الرفيعة أثارت حفيظة كل الحاقدين من بني امية والعباس والتكفيريين الجدد فشنوا عليهم حملة السجون والتصفيات والتضييق بكل العهود الغابرة والحاضرة.

وفي طوال حياة الإمام الكاظم كانت له مواقف دونها التاريخ بوقوفه ضد الجلاد ومع الضحية ومع كل من يرفع بيرق الجهاد ضدهم فقد ذاق العلويون من العباسيين الأمرين وبالاخص المنصور والهادي والرشيد يذكر الباحث الاسلامي باقر شريف القرشي 7- عن الهادي ((وبالغ هذا الطاغية المغرور في تنكيل العلويين وارهاقهم فاذاع فيهم الخوف والرعب،وقطع ما أجراه لهم المهدي من الأرزاق والأعطية، وكتب الى جميع الآفاق في طلبهم وحملهم الى بغداد .لقد قاسى العلويون في الفترة القصيرة من هذا الحكم الارهابي جميع الوان الاضطهاد والجور ،فقد أمعنت السلطة في ظلمهم ،وإذلالهم ،وإرغامهم على مايكرهون ،وهذا مما أدى الى انطلاقهم في ميادين الجهاد ،واعلانهم للثورة الكبرى الهادفة الى انقاذ الامة من الجور والطغيان) من هنا يتبين المعاملة الوحشية البربرية لمن يتبع الحق ويقارع الباطل،لكن عمر الظلم قصير،فضلاً إنه لايمكث في الأرض ... ، ،فموقف الإمام موسى الكاظم –عليه السلام- من ثورة الحسين بن علي بن الحسن ،الذي استشهد في (فخ)بالقرب من مكة،عندما سار نحوها في عهد الخليفة العباسي الهادي،بعد أن اعلن ثورته في المدينة المنورة. يذكر الباحث د-الشيخ جعفر الباقري6- أن الأمام الكاظم-عليه السلام- كان يقول له عندما رآه عازماً على الخروج:

(إنك مقتول ، فأحد الضراب،فإن القوم فسّاق،يظهرون إيماناً،ويضمرون نفاقاً وشركاً،فإنا لله وإنا إليه راجعون،وعند الله أحسبكم من عصبه)

وفي الوقت الذي سمع فيه الإمام موسى الكاظم-عليه السلام- بمقتل الحسين(صاحب فخ) نعاه بالقول:

(إنا لله وإنا إليه راجعون،مضى والله مسلماً،صالحاً،صواماً،قواماً،آمراً با لمعروف،ناهياً عن المنكر،ماكان في أهل البيت مثله)

1-مدخل إلى الإمامة –السيد كمال الحيدري-ص14-دار فراقد

2- نفس المصدرص45

(3)صحيح البخاري :كتاب الأحكام ،باب الاستخلاف،ج4،ص164؛صحيح مسلم،ج2 ص119،كتاب الإمارة،أخرجه بتسعة طرق؛مسند أحمد،ج5،ص90 و93 و97و106،و107؛سنن الترمذي،ج4،ص501؛سنن أبي داود،ج4،ص 106،ح7279و4281؛المعجم الكبير للطبراني ،ج2 ص238،ح1996؛حلية الأولياء ،ج4،ص322؛مستدرك الحاكم،ج3 ،ص618؛صحيح مسلم بشرح النووي،ج12،ص201؛مشكاة المصابيح للتبريزي،ج3،ص327،ح5983؛ السلسلة الصحيحة للألباني :ح376؛عون المعبود في شرح سنن أبي داود،ج11 ،ص262،شرح الحديث 4259؛الصواعق المحرقة،ص12؛تاريخ الخلفاء،ص10؛كنز العّمال،ج13،ص27

4-آية التطهير دراسة أبعادها الفكرية والتشريعية-ص33-مطبعة مجمع أهل البيت –عليهم السلام-النجف الأشرف

5-أهل البيت القيادة الربانية دراسة تحليلية عن ولاية أهل البيت على ضوء الكتاب والسنة-السيد محمد كاظم محمد جواد-ص68مؤسسة انصاريان

6-الخلفاء الاثنا عشر-د-جعفر الباقري-ص214-مركز الابحاث العقائدية ط1 2006

7-حياة الامام موسى بن جعفر دراسة وتحليل-باقر شريف القرشي -ص459 –ج1-الاعتصام-ط1-2007

الباب الثا لث:

حكام الجور وإمام القلوب

سياسة القمع العباسي تجاه مدرسة أهل البيت وأئمة الهدى هي معايير ثابته ومشترك سياسي بين جميع حكام الجور والبغي –ولأجل تصحيح التاريخ- الذي كتبه كل معادٍ وكل مبغض وكل منافق إلا من عصمه الرب من زلل الأهواء وهم كالكبريت الأحمر النادر؛وهم نجوم تتلألأ بسماء الحقيقة التاريخية ؛هؤلاء المنصفون في كل عصر هم نوادر؛فعطاء الخليفة يستجلب ذائقة شذاذ الآفاق ليمجدوا تلك الأصنام ويتغافلوا عن عظمة أئمتنا،إلا أن شمس الحقيقة لن تحجب بغربال..فكم كتموا من علوم جدهم أمير المؤمنين من فضائل لكنها ملئت الخافقين،وكذا ماحصل لجميع أئمة الهدى والتقى،فهوس حب السلطة والمال تُسكر هؤلاء الأقزام وتجعلهم يجافون الحقيقة ويسمون كل طاغية –بأمير المؤمنين- والذي يتوجب بفقههم وعقيدتهم طاعته وعدم الخروج عليه كولي للأمر وبالتالي فمن يثور ويطالب بحريته يعدوه (خارجي) ينبغي أن يسل السيف لحز رأسه عن جسده..

فقد فعلها الامويون مع سيد الشهداء الإمام الحسين-عليه السلام- في سمفونية الإباء الخالدة المدوية في أحشاء التاريخ وستبقى سرمدية الوجود الأزلي في ثنائية الصراع بين الخير والشر..وكرر المجزرة بوحشية العباسيون مع –بطل فخ- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب-عليه السلام-

فقد كرر الاشرار الاوغاد تلك المأساة ،التي أحزنت إمامنا كاظم الغيظ –عليه السلام- كما اسلفنا..

يذكر د-الشيخ محمد هادي الأميني1-

(لقد تجلت بطولة وإرادة شهيد فخ...في المعركة،وثورته على العباسيين في مطالبة وإحقاق حقه العادل،وضحى بنفسه دفاعاً عن مبدئه،ايماناً بعقيدته ،وضرب ضربته القاضية التي خلدت العقيدة والايمان والعزة والاباء والقلب الشجاع...خلدتها وركزتها في القلوب والتاريخ يسير على هديها ، الرجل الشجاع المخلص للحق والايمان، وتحقيق رسالة الكمال الانساني،والانسانية الكاملة،والتخلص من كابوس الباطل والكفر،ومن قيود الفئة الظالمة المندفعة عن جشع،واراء الاباطيل والأموال ومصافحة أهل الجور والطغيان.......) وكان الهادي يوجه اللوم إلى إمامنا كاظم الغيظ متهماً إياه إنه من ساهم بدفع ثائر فخ للخروج...لكن دعاء الإمام عجل بهلاكه فحكمه لم يتجاوز السنة وشهر..يقول الأستاذ علي موسى الكعبي 2-ناقلاً عن تاريخ اليعقوبي روى ابن طاوس بالاسناد عن ابي وضاح محمد بن عبد الله النهشلي ،قال ((أخبرني أبي ،قال:لما لما قُتل صاحب فخ وتفرّق الناس عنه،حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى الهادي...ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع بجماعة من ولد

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب –عليه السلام-..إلى أن ذكر موسى بن جعفر (عليه السلام)فنال منه .وقال :والله ماخرج حسين إلا عن أمره،ولا اتبع إلاّ محبّته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت ،قتلني الله إن بقيت عليه.فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وكان جريئاً عليه، يا أمير المؤمنين ،أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ماسمعته من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله ، ومابلغني من السفاح فيه من تقريظه وتفضيله ، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.........))

المقاومة السلمية لإمامنا بإتخاذ سلاح الدعاء تارة وأخرى تلقين أصول العقيدة ونشر مكارم الاخلاق كما بقصة بشر الحافي ليعود تائباً عبداً لله وينهي حيا ة الصخب واللذة ومعاقرة الفساد؛كل ذلك سحب البسا ط من أقدام الطغاة العباسيين،وإتخاذهم سياسة التنكيل والعنف والسجون والطامورات،هذه القسوة المفرطة مع المؤمنين من آل محمد أدت بنتائج وخيمة على العباسيين ،حيث بدت القلوب يتملكها أحفاد المصطفى من العترة الطاهرة والذين أوذوا في سبيل الحرية من هؤلاء الطغاة؛ فإلتفت الجماهير والقواعد الشعبية والأمة حول أئمتها. وبقي هؤلاء بحصونهم وملذاتهم يحكمون بالسوط على الاجساد فيما القلوب والأفئدة تملكها من أوصى القرآن الكريم بإتباعهم ومودتهم ..

1-بطل فخ-د-الشيخ محمد هادي الأميني-ص26 –شركة الكتبي-ط3-

2-الإمام موسى الكاظم-عليه السلام- سيرة وتاريخ-علي موسى الكعبي-ص52-مركز الرسالة

الفصل الثاني :

الباب الأول:

الإمام السجين العبد الصالح في زمن الحكم الطالح

لجلالة قدر إمامنا السجين العبد الصالح وزين المجتهدين والعارفين والزاهدين في الحياة الدنية ، فقد تعالت نفسه الأبية ليجتهد بالعبادة والدعاء والتبتل فحياته مدرسة للصمود ومواجهة محن السجون ورهبتها ووحشتها بقلب ثابت الجنان ومطمئن لمباركة الرب ورضاه فيما السخط من الباري عز وجل لمن أساء للإمام بإعتقاله وحرمان الأمة من فيوضات عطائه . فالأسرار

الربانية في تكامل الشخصية الكاظمية ناتج عن عظمة نفسه التي لم تهادن طواغيت عصره وحكام الجور، بل واجه السجن بعنفوان المؤمن الصلب الإرادة والممتثل لإرادة الخالق.والذي أبهر حتى عدو الله هارون؛

في سيرة رسول الله وأهل بيته نقلاً عن عيون أخبار الرضا1-

ذكر((أن الرشيد كان يشرف على الحبس الذي هو فيه فيراه ساجدا،فيقول للربيع:ماذلك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟فيخبره: أنه ليس بثوب،وإنما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى الزوال)) هذا الإنقطاع والذوبان الإلهي ينم عن نفس كبيرة على المحنة التي وضعه الطالح اللارشيد   في غياهبها لم تثنِ إمامنا –كا ظم الغيظ- من شكرالله بسجوده وقيامه لتفرغه لعبادته...واهب العفو والحرية2-

(الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

أئمة أهل البيت –ع- في كل سلوكهم ومواقفهم التي حدث التاريخ عنها كانوا يجسدون الاسلام حياةً،ويحولون مبادئه سلوكاً وعملاً. وقد جاء الاسلام واستهدف أول ما استهدف تحرير الانسان،وإطلاق حرية العبيد،وكرس لذلك المشروع الحضاري الكبير الكثيرمن المفاهيم والقيم والمباديء السامية ورصد الأحكام والتشريعات،وقد ساهم أهل البيت مساهمة فعالة في تحرير العبيد وقد فعلها الامام الكاظم مرارا،فعن الكافي وهو ينقل رواية فيها اسم أحمد بن أبي خلف،وكان كاتباً عند الامام (ع):

((أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن،وكان اشتراه وأباه وأمّه وأخاه فأعتقهم واستكتب أحمد))

ومن روائع عفوه وسماحة خلقه أن رجلاً كان يشتم علي بن ابي طالب إذا رأى موسى بن جعفر،ويؤذيه إذا لقيه،فقال له بعض مواليه وشيعته :دعنا نقتله،فقال:لا. ثم مضى راكباً من قصده في مزرعة له فوطأها بحماره،فصاح :لاتدس زرعنا،فلم يصغِ إليه،وأقبل نزل عنده فجلس معه وجعل يُضاحكه، وقال له:كم غرمت على زرعك هذا؟قال:مائة درهم.قال:فكم ترجو أن تربح؟قال:لا أدري.قال :سألتكم كم ترجو.قال:مائة أخرى.قال:فأخرج ثلاثمائة دينار،فوهبها له.فقام فقبل رأسه وقال:الله أعلم حيث يجعل رسالته.......

إن صناعة الطاغوت والظالم والجلاد يساهم فيه جميع المنافقين من شعراء و كتاب وحواشي البلاط ،لذا فالقراءة الموضوعية للحدث التاريخي وصناعته تحتاج التشخيص الدقيق لتلك العلة المتأصله في هذه الأمة ،وإيجاد الحلول الناجعة لنشر ثقافة الوعي والإبتعاد عن صنع الطواغيت الذي يتناسلون كالأرانب جيلاً بعد جيل؛فطبقة الإنتجليستيا من النخب العلمائية والثقافية مسؤوليتها فضح الإستبداد لا مدح الأصنام وإتخاذها آلهة من دون رب السماوات والأرضين،فالنقد التأريخي –الموضوعي- ينصف المظلوم وينتصر له ويشخص الاستبداد ويدينه..،

يذكر الدكتور صائب عبد الحميد 3-

في كتابه المهم علم التأريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام ((النقد التاريخي مزية ظاهرة في كتاب (الآداب السلطانية والدول الاسلامية). وهو أمر طبيعي مع رجل أدرك قيمة التاريخ وفلسفته. ومن نماذج النقد التاريخي عنده:

-في ذكره خصلة الخوف من الله،في صفات الملوك،يقول: ((وما أحسن قول أبي نؤاس لهارون الرشيد:

قد كنت خفتك ثم آمنتني   من أن أخافك خوفك الله))

ثم عقّب قائلاً: ((لم يكن الرشيد يخاف الله،وأفعاله باعيان آل علي،وهم اولاد بنت نبيه،لغير جرم، تدل على عدم خوفه من الله تعالى، ولكن أبا نواس جرى في قوله على عادة الشعراء))

الأمم والشعوب تتوق إلى الحريات وتحقيق حقوق الانسان وعدم ممارسة السلطات والحكام لسلطتهم في قمع الآخر المختلف عقائدياً أو قومياً أو أثنياً..وإن تجربة الأئمة الأطهار وشيعتهم أعطت الدروس والعبر للشعوب من ثورة الحسين-عليه السلام- و ما مر على الأئمة الأقداس ومحبيهم من قمع منظم ،ومن جهة أخرى المقاومة الصلبة لطلاب الحق قُبال هؤلاء الطغاة؛ فقد علم الإمام الكاظم-عليه السلام-4- كما بالكتاب الذي أصدرته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة –الشؤون الفكرية والثقافية وظيفة الأمة تجاه الطغاة : ((لقد حرص الإمام الكاظم –عليه السلام- على تربية الجماهير للوقوف ضد الطواغيت والحكام الظلمة،وحدد وظيفة الأمة تجاه هؤلاء لإحقاق الحق وإنصاف المظلومين، ومن هذه الوظائف مايأتي:

1-حرمة التعامل معهم(........وقد حرم الإمام –عليه السلام- التعامل مع السلطة حتى على مستوى كراء الجمال فقد روى صفوان بن مهران الجمال((دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي ياصفوان كل شيء منك حسن جميل ماخلا شيء واحد قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال:إكراؤك جمالك من هذا الرجل –يعني هارون-قلت:والله ما أكريته أشراً ولابطراً ولا لصيد ولا للهو،ولكني أكريه لهذا الطريق –يعني طريق مكة- ولا أتولاه بنفسي ولكن أنصب غلماني ، فقال لي: ياصفوان أيقع كراؤك عليهم ؟قلت :نعم جعلت فداك،قال: فقال لي أتحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك ؟قلت :نعم ،قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم،ومن كان ورد النار،قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها) .

جاء رجل5- الى الإمام عليه السلام وقال له:اني رجل خياط أخيط ثياباً لهؤلاء –العباسيين- فهل تراني من أعوان الظلمة؟

فقال الامام عليه السلام: ان الذي يبيعك الخيوط والأبر من أعوان الظلمة واما انت فمن الظلمة أفسهم!!

الى هذا الحد إعتبر الإمام عليه السلام ان الذي يبيع الخيوط لخياط البلاط العباسي من الظلمة أو من أعوانهم ، هذا التحذير الكاظمي لإيقاف وكبح جماح الظلمة والطواغيت وعزلهم عن المجتمع..لكن الاستثناء لتوخي الفائدة؛

وكذلك استثناء الإمام هذه الحر مة من تسلل الموالي للمناصب الحكومة كعلي بن يقطين...ياعلي كفارة أعمالكم الإحسان إلى أخوانكم..واستخدام مبدأ التقية وهو مبدأ أ ئمتنا ...

فتلك المثل والقيم والمباديء الكاظمية علمها إمامنا السجين لمريديه وللأمة لكي لاتركن للظلمة فيعيثوا فساداً وخراباً ؛فحركية الإمامة لغاية المواجهة والصمود وشحذ الهمم بوجه الجلاد ونصرة الضحية،تعطي زخماً حضارياً وثقافياً وروحياً لكل حر وأبي يطالب بحقوقه ويبتغي إقامة دولة العدل وسيادة القانون،فما من ثائر في الإنسانية إلا ويتعرض للسجن والإعتقال والمطاردة ،وتأسي هؤلاء الثوار بأممتنا لما عانوه من محن تُستمد من تجربتهم تلك الدروس للوقوف بوجه الحاكم الطالح...

1-سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)وأ هل بيته (عليهم السلام)- الجزء الثاني- لجنة التأليف مؤسسة البلاغ-مؤسسة الهدى الدولية-ص339

2-نفس المصدر ص344

3-علم التأريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام—

د-صائب عبد الحميد-دار البصائر لبنان-ط2-ص268

4- موسى بن جعفر-عليه السلام-الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة –الشؤون الفكرية والثقافية-ص30

5-سيرة أئمة أهل البيت-9 الإمام موسى الكاظم.ص24.بلا تاريخ

الباب الثاني:

الإمام السجين و الإعداد الروحي للأمة

لاريب إن محاربة العلويين من قبل الطغاة من بني أمية والعباس ادى إلى تراكم المسؤولة الربانية الإلهية على عاتق الصفوة من آل محمد ومنهم راهب بني هاشم،فجور الزمان عليهم من خلال سياسة التنكيل العباسي وجبت على الإمام الإعداد الروحي والتربو ي والنفسي للقواعد الشعبية والنخبوية فربت الأجيال على الفضيلة والتقوى والورع والإيمان وتحصين المجتمعات من الضلال والبغي والفساد، وإتسعت مدرسة آل محمد لتستوعب شتى الشعوب ويدخل في إتباعها وتبني فقهها عشرات من المستبصرين من العلماء مثل د-التيجاني بتونس؛وأدريس الحسيني-في المغرب؛ود-أحمد الزاكي بالسودان؛ود-أيمن المصري بمصر؛ والمحامي أحمد حسين يعقوب- الأردن وأكثر من 600 من العلماء المستبصرين في مشارق الأرض ومغاربها...جميع هؤلاء نهلوا من علوم الإمام جعفر الصادق-عليه السلام- وأئمة الهدى....

فيما تأثر مئات المفكرين من المسيحيين بمدرسة أهل البيت-عليهم السلام-د-جورج جرداق وجرجي زيدان ود-انطوان بارا وسليمان كتاني فضلاً مما كتبه روجيه غارودي وبرنادشو عن أئمة الهدى وأعلام التقى...

يذكر محمود سيف1-

(بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهت الإمام الكاظم –عليه السلام- من جور الزمان والسلطان....)(وينقل المؤرخون وعلماء الرجال أن عدد الرواة عن الإمام الكاظم قارب 638 راوياً. وأن عدد تلاميذه زادوا على مائتين وواحد وسبعين رجلاً..كما بلغ عدد الفقهاء من أصحابه أكثر من ثلاثة وعشرين رجلا..بينهم من تتلمذ على يدي أبيه الإمام الصادق..ثم صحبه وأخذ عنه، ومنهم من امتد به العمر ليأخذ عن ولده الامام الرضا عليه السلام)

عشرات من العلماء كهشام بن الحكم؛ هشام بن أحمد الكوفي؛علي بن سويد السائي؛النظر بن سويد الصيرفي؛ عبد الله بن جندب البجلي؛صفوان بن مهران الجمال؛عبد الله بن يحيى الكاهي؛محمد بن علي النعمان؛ الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين؛ علي بن يقطين؛....

التنشئة الروحية والعقائدية التي مارسها أئمتنا –عليهم السلام- منذ ولاية جدهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب -عليه السلام- وتنكر من تصدى للخلافة بحديث الغدير،وعدم الإلتزام بخط الإمامة (إنما وليكم الله ورسولة والذين آمنوا) وهو نص صريح بالإمامة – لكنهم عملوا لإصلاح الأمة.. والواقع الإجتماعي.. والأخلاقي.. والروحي..، وبعد محاولات معاوية بن ابي سفيان بالعمل لإنحراف الأمة،ونظام التوريث، وتولية السفهاء،والطغاة، إستمر الأئمة بمنهجهم الجهادي ،والاستشهادي،والعلمي ...وزالت دولة الظلم الأموي المنهار من داخل بيته ليتسنم بنو العباس وهم يرفعون يالثارات الحسين وأهل البيت ،ثم يحكموا بالنار والحديد كما اسلفنا بواقع فخ أو بسجن عشرات العلويين بطامورات وبناء الاسطوانات عليهم وهم أحياء،وما سجن إمامنا إلا أحد جرائمهم،..لقد جابه الإمام الكاظم-عليه السلام- تلك المحنة من سجن البصرة (سجن الإمام سنة كاملة)2- وكان لايفتح عليه باب الحبس إلا في حالتين :حالة يخرج منها إلى الطهور .وحالة يدخل فيها إليه الطعام.

ثم في بغداد نقل إلى ثلاثة سجون .وقد حبس أولاً عند الفضل بن الربيع" إزداد حنق هارون على الإمام لعبادته. ثم سجن" الفضل بن يحيى" ونقل عن كرامات للإمام بسجنه فأخذ يوسع عليه بسجنه فنقل الجواسيس مايجري فأشتاط هارون غضباً والسجن الرابع سجن"السندي بن شاهك" وهو أشد على الإمام وقد ضيق على الإما م فيه قال بشار مولى السندي:

كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب ،فدعاني السندي يوماً وقال لي:يابشار، أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون.

قلت :إذن لا أبقي فيه غاية.

قال:هذا موسى بن جعفر قد دفعته إليك وقد وكلتك بحفظه. فجعله في دار دون حرمة ووكلني عليه، فكنت أقفل عليه عدة أقفال ، فإذا مضيت في حاجة،وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع...

تلك هي المأساة بين أربعة سجون لا لذنب بل لحقد أعمى تأصل بنفوس شريرة ،لكن التاريخ يرفع تلك القمامة ليضعها بموضع الحاكم العادل الذي وصلت الدولة في حكمة شرقاً وغرباً،ويجتر الكتاب والمناهج الدراسية تلك الأكاذيب بعدالة الخليفة وعظمته ويُكال المديح لمنجزه في المناهج التعليمية ليغرسوا الوهم بذهنية الأجيال ،فيما حقيقة الأمر قام بأبشع الأعمال من نشر الرذائل بقصره وإمتلائه بالجواري والخمور فضلاً عن سجنه لراهب بني هاشم وشهادته مسموماً عن طريق الخليفة اللاعادل..لكن شمس الحقيقة لن تغيّب فلطالما يُكشف أصحاب الحق وزمر الباطل،فما ينفع الناس هو الماكث في الأرض ومايضرهم فقاعة وهراء.فلقد سار بمسيرة الأئمة من قبله لرفع راية الإسلام خافقة ،الإسلام المحمدي الأصيل – الإسلام المقدس لا الإسلام المدنس-

فلقد دنس الامويون والعباسيون هذا الدين القيم ، بتقريب الغلمان ونشر الفجور وا لخمور فيما عمدوا إلى قتل ونفي وسجن مناوئيهم من العترة المطهرة وشيعتهم.لقد ضيقوا عليهم إقتصادياً فيما هم كانوا من المسرفين والمبددين للثروة يروى عن اسراف زبيدة3-

(حشدت زبيدة الأموال الطائلة لنفسها ،وأطلقت العنان لملاذها في صرف أموال المسلمين والبذخ بها، فقد اشترت غلاماً لعبد الله ابن موسى الهادي ضراباً على العو د مجيداً بثلاثمائة الف درهم وأمرت ان يتخذ

لوصائفها من الدر المثقوب بالتصليب ،ثم ازداد بالدر حتى انها اتخذت الخفاف المرصعة بالجواهر تلبسها في قصرها.......)

ودخل اشجع بن عمرو السلمي على محمد الأمين، وقد أجلس للتعليم، وكان عمره اربع سنين فقال فيه اشجع :

ملك أبوه وأمه من نبعة　　　منها سراج الامة الوهاج

شربت بمكة في ربي بطائحها　　　ماء النبوة ليس فيه مزاج

فأمرت له زبيدة بمائة الف درهم ...ان هذه الأموال التي وهبت لهذا الشاعر وغيره تمثل جانباً من الاسراف

والبذخ بأموال المسلمين.؛إن تبديد المال العام هو المنهج (الأموي- العباسي) حيث الإستأثار بالمال أدى إلى حرمان طبقات المجتمع المختلفة من حقوقهم المشروعة ،وقد سار بهذا المنهج ألخلف غير الصالح فنرى اليوم في عالمنا الاسلامي تبديد ثروات الشعوب من قبل الحكام والظلمة ،فتحركت الشعوب المغلوبة على أمرها لتطيح بتلك الدكتاتوريا ت المعشعشة بقصورها الباذخة وتلقي بها إلى نفايات التاريخ.فالوعي بالحقوق والدفاع عن الدين وقيمه هي مباديء أئمتنا التي غرسوها في الذاكرة الحية لوجدان الشعوب والأمم.

الباحث والأديب –صباح محسن كاظم/الناصرية 1960/2/20/
بكلوريوس تاريخ 1984-1985 جامعة بغداد

المؤلفات الصادره:

-1الامام علي(عليه السلام)نموذج الانسانيه 2009 عن العتبه العباسيه المقدسه

-2فنارات في الثقافه العراقيه -دراسات نقديه
ج1 -دار الينابيع-دمشق 2009
-3مُقام الامام علي في ذي قار -2010 -مطبعة الطف
-4الاعلام والامل الموعود-دار المعموره -عن الهيئه الثقافيه لمكتب الشهيد الصدر بغداد -2011
-5فنارات في الثقافه العراقيه-دراسات نقديه -الكتاب الثاني-دار تموز -دمشق-2012
-6صدور طبعة جديدة من دار العارف (بيروت) لكتاب (الاعلام والامل الموعود .(
-7كتاب الإمام علي -عليه السلام- نموذج الإنسانية الطبعة الثانية- عن العتبة العباسية المقدسة 8.العلامة التراثية في الازياء السومرية رموز وخبايا .صدر بمناسبة بغداد عاصمة الثقافة..9.الاعلام والامل الموعود ط4 .دار الصادقين .النجف الاشرف. ....كتبت -8مقدمات لكتب صدرت في بيروت .لمالك العظماوي .العشيرة بين الشريعة والقانون..ديوان لهادي الموسوي.مقدمة ديوان جنان المظفر.مقدمة ديوان كه زال ابراهيم .مقدمة مسرحيات حيدر مكي.مقدمة لكتاب المحامي محسن خزعل.مقدمة لديوان حيدر الربيعي. 8- مقدمة للقاص عبد الرزاق الغالبي
//
دراسات ومشاركات بكتب مختلفة
*مقالة بكتابة أبو معيشي لفرقد الحسيني من الطبعة الثانية والطبعات الأخرى.
*مساهمة بكتاب عن الشاعر الراحل كمال سبتي مع 150 من الأدباء بالداخل والخارج.

*دراسة عن الناقد الدكتور عبد الرضا علي ،صدر عن مؤسسة المثقف ضمن ملف تكريمه.

*حوار ضمن حوارات مع الأديب سلام كاظم فرج ،من اصدارات مؤسسة المثقف.

*دراسة في كتاب أشرعة البيان عن الدكتور نضير الخزرجي.

*مقالة بكتاب((السيد السيستاني مرجعية الإنسانية والعيش المشترك)) للباحث سليم الجبوري ،مقالي بعنوان -السيد السيستاني وجائزة نوبل للسلام-

*مشاركة بدراسة نقدية بكتاب عن القاص والروائي حميد المختار

*عملت بالتحرير والكتابة بالعتبتين العباسية والحسينية ومجلات اخرى من 2003.

*نشرت بمعظم المجلات والصحف العربية والعراقية مع حوارات لمختلف الفضائيات في الداخل والخارج.

...وبعض من موضوعات مؤلفاتي إستخدمت بالدراسات العليا.فاز مقالي اولاً بجائزة جريدة الحياة العراقية 2004 رسالة إلى الفاتيكان ،وفاز بحثي مسرح التعزية اولاً بمسابقة مهرجان الامام الحسين -ع- في القلعة 2008 وفاز كتابي الاعلام والامل الموعود بمسابقة النور العالمية 2010..

1-موسى الكاظم عليه السلام أضواء من سيرته—محمود السيف----نصايح –قم-ص33

2-نفس المصدرص80

3-حياة موسى الكاظم-عليه السلام-دراسة وتحليل-باقر شريف القرشي-ص48-الإعتصام

الباب الثالث

نصرة الحق المتلألأ وخذلان الباطل الذاوي

عمر الإستبداد والجلاد قصير؛فمها يتفرعن الطغاة تسحقهم إرادة الحق هذه السنن الإلهية في محق الباطل

ونصرة أصحاب الحق لأنهم يخلصون لربهم ببذلهم مهجهم ومايملكون لخالق السماوات والارضين،

فيعوضهم الله بالنصر حتى ولو بعد حين..فكل أئمتنا سلبوا حقوقهم وأُستبيحت منزلتهم و تم تنحيتهم عن مراتبهم

في الإمامة!. كشف إمامنا الكاظم –عليه السلام- أقنعة وزيف هارون وفضح زبانيته وجلاديه..هارون

خسر التاريخ وخسر دينه؛فيما كسب رهان صمود الايمان الحبيس في طامورات الخليفة ؛واليوم يتلألأ ضريح الإمام عنواناً للحق والتضحية ،فما من زائر لمدينة السلام إلا ويلوذ ويتضرع ويدعو باب الله (الترياق المجرب) في- الشدة والرخاء- وقاضي الحوائج، وجامع الفضائل يطوف به المريدون والعاشقون لهذا الامام الهمام الذي تحيط بقبره ملائكة الرحمن تسجل حسنات من يطوف ويلوذ بقبره الشريف ، إن النص النبوي

المقدس لنبينا الكريم(صلى الله عليه وآله): من مات و ليس عليه إمام مات ميته جاهلية 1-

(عين هؤلاء بأسمائهم وأسماء آبائهم وألقابهم وقد روي ذلك محدثو مدرسة أهل البيت كلهم وهذا

يتلائم مع طبيعة الأشياء.....)

فبشارى المصطفى صلوات ربي عليه هي حقيقة مؤكدة في أحاديث النبي، وهم ماورد بحقهم من آيات قرآنية كما

أسلفنا مقدماً،إن النصر الإلهي لأئمة الهدى أراه من جنبتين

أولاً- كثرة أولاد الأئمة بقاء نسلهم يذكر الباحث الاسلامي2- باقر اشريف القرشي(أنجب الامام موسى عليه السلام في رواية 33وأخرى 37أو 38؛ و ا ستمرار الامامة من خلال الإمام الرضا-عليه السلام- فما من بقعة

إلا وفيها من نسلهم وأتباعهم..

ثانياً: مانراه اليوم من فتح إعلامي في الفضائيات-الأنترنيت-الفيس بوك؛

والإعلام المر ئي ،والمقروء، والمسموع ..فالجميع يتحدث عن مناقبهم وفضائلهم بعد كشف الأقنعة المزيفة

والتاريخ المكتوب بأقلام السلطة وفقهاء السوء...

وهذا الفتح الإعلامي ألجم الإعلام الضال المضلل الذي حاول ممارسة التهميش والاقصاء لهذا المنهج والمدرسة

الجعفرية أدى إلى زيادة الوعي المعرفي بأهل البيت وأحقيتهم وما مورس ضدهم في كل الحقب التاريخية.

هذه السبيرة الخالدة ،يحترمها الشرق والغرب وكل الشعوب والاحرار في الإنسانية ،سيرة تعطرت بالتقوى والعلم ومقاومة الطغاة ورفع شعار الحرية ،حتى أن الشيخ باقر شريف القرشي في الجزء الثاني من كتابه ص466 يروي عن المناقب يشير إلى مابحثناه أعلاه من سيرة مكللة بالورع وطلب الحرية (وأقبل الإمام على عبادة الله فحير الألباب وأبهر العقول بعبادته وانقطاعه الى الله فكان يصوم في النهار ويقوم في الليل يقضي أغلب اوقاته في الصلاة والسجود والدعاء ولم يضجر ولم يسام من السجن،واعتبر تفرغه للعبادة اعظم النعم التي منحها الله له،فكان يشكر ربه على ذلك ، ويدعو بهذا الدعاء" اللهم ،إنك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد"

-الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة – ص17 عن المعجم الاوسط 7/1

2-حياة الإمام موسى-موسى الكاظم عليه السلام أضواء من سيرته—محمود السيف----نصايح –قم-ص33

الخاتمة:

إن دراسة سيرة أئمتنا الأطهار مسؤولية النخب الفكرية، والثقافية، والمعرفية ،لفحص التاريخ ،وفرز السلبيات، والتعمية ،والتجهيل ،الذي مارسه السلف على الاجيال ،ليصبح تابو لايمكن مجادلته، وتفكيك خطابه، ومدوناته، وقد كتبه الطغاة ،فحرفوا السيرة والمناقب لعترة النبي أئمتنا الاطهار ،وبالتالي الايمان والتسليم بما دونه السلف يعني ضياع الحقيقة والتحجر ،الذي افرز كل البذاءات بالتاريخ من القاعدة وداعش والنواصب والفكر التكفيري ،فيما غيب الفكر الصحيح ،لذا عمد قسم الشؤون الفكرية بالعتبة الحسينية إلى إعادة النظر بما دونه الطغاة والبحث عن الحقيقة لدى جميع المسلمين ؛لذا تلك الدرسات هي تعيد الحق إلى نصابه.. وقد جاءت الدراسة في فصليها وأبوابها لتؤكد الحقيقة شمس لن تغيب وإن حجبتها الغيوم..

الباحث والأديب –صباح محسن كاظم/الناصرية 1960/2/20/
بكلوريوس تاريخ 1984-1985 جامعة بغداد

صباح محسن كاظم :

عضو إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين ،وعضو نقابة الصحفيين العراقيين ،وباحث بالمجمع العلمي للدراسات والأبحاث ..شاركت بعشرات المؤتمرات الفكريّة والبحثيّة بعدة دول عربيّة ،

ومختلف المدن العراقية..وكتبت بمعظم المجلات والصحف العربيّة .. والعراقية .

المؤلفات الصادرة :

1-الامام علي(عليه السلام)نموذج الانسانيه 2009 عن العتبه العباسيه المقدسه

2-فنارات في الثقافه العراقيه -دراسات نقديه
ج1 -دار الينابيع-دمشق 2009

3-مُقام الامام علي في ذي قار -2010 -مطبعة الطف

4-الاعلام والامل الموعود-دار المعموره -عن الهيئه الثقافيه لمكتب الشهيد الصدر بغداد -2011
5-فنارات في الثقافه العراقيه-دراسات نقديه -الكتاب الثاني-دار تموز -دمشق-2012
6-صدور طبعة جديدة من دار العارف (بيروت) لكتاب (الاعلام والامل الموعود .(
7-كتاب الإمام علي -عليه السلام- نموذج الإنسانية الطبعة الثانية- عن العتبة العباسية المقدسة

8.العلامة التراثية في الازياء السومرية رموز وخبايا .صدر بمناسبة بغداد عاصمة الثقافة..

9.الاعلام والامل الموعود ط4 .دار الصادقين .النجف الاشرف.
.........كتبت -8مقدمات لكتب صدرت في بيروت .لماللك العظماوي .العشيرة بين الشريعة والقانون..ديوان لهادي الموسوي.مقدمة ديوان جنان المظفر.مقدمة ديوان كه زال ابراهيم .مقدمة مسرحيات حيدر مكي.مقدمة لكتاب المحامي محسن خزعل.مقدمة لديوان حيدر الربيعي. 8- مقدمة للقاص عبد الرزاق الغالبي
//
دراسات ومشاركات بكتب مختلفة
*مقالة بكتابة أبو معيشي لفرقد الحسيني من الطبعة الثانية والطبعات الأخرى.
*مساهمة بكتاب عن الشاعر الراحل كمال سبتي مع 150 من الأدباء بالداخل والخارج.
*دراسة عن الناقد الدكتور عبد الرضا علي ،صدر عن مؤسسة

المثقف ضمن ملف تكريمه.
*حوار ضمن حوارات مع الأديب سلام كاظم فرج ،من اصدارات مؤسسة المثقف.
*دراسة في كتاب أشرعة البيان عن الدكتور نضير الخزرجي.
*مقالة بكتاب((السيد السيستاني مرجعية الإنسانية والعيش المشترك)) للباحث سليم الجبوري ،مقالي بعنوان -السيد السيستاني وجائزة نوبل للسلام-
*مشاركة بدراسة نقدية بكتاب الدكتور سمير الخليل عن القاص والروائي حميد المختار

*عملت بالتحرير والكتابة بالعتبتين العباسية والحسينية ومجلات اخرى من 2003.

*قدمت حوارات لمختلف الفضائيات في الداخل والخارج.

...وبعض من موضوعات مؤلفاتي إستخدمت بالدراسات العليا.فاز مقالي اولاً بجائزة جريدة الحياة العراقية 2004 رسالة إلى الفاتيكان ،وفاز بحثي مسرح التعزية اولاً بمسابقة مهرجان الامام الحسين -ع- في القلعة 2008 وفاز كتابي الاعلام والامل الموعود بمسابقة النور العالمية 2010..

المصادر:

1-علي موسى الكعبي-الإمام موسى الكاظم سيرة وتاريخ-مركز الرسالة-قم-ص8

2-المستشار عبد الحليم الجندي-الإمام جعفر الصادق –عليه السلام- تحقيق كمال السيد-ص154مؤسسة انصاريان

3-مدخل إلى الإمامة –السيد كمال الحيدري-ص14-دار فراقد

4-بطل فخ-د-الشيخ محمد هادي الأميني-ص26 –شركة الكتبي-ط3

5-أهل البيت القيادة الربانية دراسة تحليلية عن ولاية أهل البيت على ضوء الكتاب والسنة-السيد محمد كاظم محمد جواد-ص68مؤسسة انصاريان

6-الخلفاء الاثنا عشر-د-جعفر الباقري-ص214-مركز الابحاث العقائدية ط1 2006

7-حياة الامام موسى بن جعفر دراسة وتحليل-باقر شريف القرشي -ص459 –ج1-الاعتصام-ط1- وج2 ص 466

8-آية التطهير دراسة أبعادها الفكرية والتشريعية-ص33- الشيخ محمد مهدي الآصفي -مطبعة مجمع أهل البيت –عليهم السلام-النجف الأشرف

9-سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)وأ هل بيته (عليهم السلام)- الجزء الثاني- لجنة التأليف مؤسسة البلاغ-مؤسسة الهدى الدولية-ص339

10-علم التأريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدوينا ونقدا وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام—

د-صائب عبد الحميد-دار البصائر لبنان-ط2-ص268

11- موسى بن جعفر-عليه السلام-الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة –الشؤون الفكرية والثقافية-ص30

12-سيرة أئمة أهل البيت-9 الإمام موسى الكاظم.ص24.بلا تاريخ